المصدر: اللواء
التاريخ : ١٣ اكتوبر ٢٠٠٥

واشنطن تترك لدمشق توضيح مسألة انتحار كنعان
بوش يحذّر سوريا: عليها احترام الديمقراطية اللبنانية

الرئيس بوش يتحدث للصحافيين خلال اجتماعه بالرئيس البولندي الكسندر كفاشنفسكي (أ.ف.ب)

وجه الرئيس الاميركي جورج بوش تحذيرا جديدا امس الى سوريا من اجل ضبط حدودها مع العراق والتعاون بشكل تام مع التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وقال بوش في تصريحات صحافية في ختام لقاء في البيت الابيض مع الرئيس البولندي المنتهية ولايته الكسندر كفاشنفسكي "ننتظر من سوريا ان تبذل كل ما في وسعها لوضع حد لانتقال مذفذي عمليات انتحارية وقتلة عبر اراضيها الى العراق".

وتابع "نريد ان تكون سوريا جارة جيدة للعراق"، طالبا من دمشق ايضا الامتناع عن تأجيج التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

كما دعا الرئيس الاميركي سوريا الى التعاون مع التحقيق الدولي الجاري في جريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وقال بوش "لا اريد استباق نتائج التحقيق لكن من المهم جدا ان تفهم سوريا ان العالم الحر يحترم الديمقراطية اللبنانية ويتوقع من سوريا ان تحترمها هي ايضا".

واضاف "ولذا نطلب منها سحب قواتها ومخابراتها (من لبنان) ولكن العالم يريد ايضا من سوريا ان تحترم الديمقراطية في لبنان".

واوضح "في الوقت نفسه، نواصل العمل مع اصدقائنا وحلفائنا لتوجيه رسالة واضحة الى حكومة (الرئيس بشار) الاسد حيال ما ننتظر منها كبلد يرغب ان يكون مقبولا من قبل الاسرة الدولية".

من جانبه قال المتحدث باسم وزراة الخارجية الأميركية آدم ايرلي: إننا لا نعرف ما حدث لوزير الداخلية السوري غازي كنعان وعلى الحكومة السورية أن تتكلم حول هذا الموضوع وما هو واضح أن كنعان لعب دوراً رئيسياً في الهيمنة السورية في لبنان على مر السنوات وأن أعماله وأعمال العديد من السوريين خضعت لتدقيق ووضعت في المجهر مؤخراً وسنرى ما الذي سيظهر في تقرير ميليس بهذا الموضوع، والولايات المتحدة تعتبر أن سوريا عليها وضع حد لتدخلها في لبنان وأن تتعاون مع لجنة التحقيق التي يترأسها ميليس وعند ذلك سنعرف ما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جرى لرفيق الحريري ومن هو وراء عملية الاغتيال ومن المسؤول عن هذا الاغتيال ويجب أن يحاسب المسؤولون عن ذلك.

وحول الرواية السورية من أن الوزير كنعان انتحر أضاف ايرلي: نحن لانشكك يجب أن نصدقهم إذا كان هذا ما يقولونه لا بد أن هذا ما حصل ولم نحصل على عرض واضح شفاف للأمور فهذا أمر لا يحصل دائماً في سوريا وبغياب أي براهين أخرى لا بد لنا أن نقول هذا ما حصل ولكن في حينه وكما ذكرت ان الشفافية وقول الحقائق كما هي أمور ليس نظام دمشق معروف به.

أضاف ايرلي: إن عمل الانتحار ليس بالعمل الطبيعي العادي وأظن أن هناك أسئلة كثيرة لمعرفة لماذا حصل ذلك وحكومة الولايات المتحدة ليست في مكان من حيث يطرح عليها السؤال والمكان هو في سوريا وشركاء كنعان الذي يعرفونه ويعلمون بالظروف أفضل مما نعلمه نحن هنا.

ورفض ايرلي ما تردد عن صفقة تبرم بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية وأن الوزير كنعان هو أحد ضحاياها وقال: إن هذا الكلام جنون وهو منافٍ للعقل وأي شخص يقول مثل هذا الكلام لا يعرف الكثير عن الولايات المتحدة أو حتى عن سوريا وكل ما في الموضوع هو أن الولايات المتحدة كانت واضحة جداً نحن لا نعقد صفقات ولسنا في صدد أي صفقات ونحن لا نتخذ خيارات، أما الخيار أمام سوريا فهو واضح تماماً وصارم جداً، التعاون مع ميليس أو عدم التعاون معه، الخروج من لبنان ووضع حد لدعم "الارهاب" وعدم الدعم "للارهاب" ليس من حلول وسطى ليس من منطقة رمادية، لن نسمح لعناصر سورية بالتواجد في لبنان، وخارج لبنان لن نترك سوريا تتعامل مع مجموعات إرهابية وتتعامل مع مجموعات أخرى وليست مسألة عقد صفقة بين الولايات المتحدة وسوريا المسألة هي أن سوريا عليها أن تتخذ خيارات أساسية وهي قرارات لم تأخذها بعد والواقع هو أن تقوم بهذه الخيارات ليست من صفقه، فالصفقة هي ان الولايات المتحدة وفرنسا والامم المتحدة وجيران سوريا هم مستمرون في ممارسة الضغط وسيستمرون بعزل سوريا وسيجعلون سوريا تدفع ثمن سياستها التي كانت مسؤولة عن عدم الاستقرار في لبنان وكانت مسؤولة عن وفاة ابرياء من رجال ونساء واطفال في العراق وهي مسؤولة عن اشخاص يمنعون الفلسطينيين من اعلان دولة مستقلة".

وكشف ايرلي عن عدم معرفة ما سيقره ميليس فالولايات المتحدة لم ترَ هذا التقرير والسيد ميليس لم يناقش التقرير مع احد وكان منشغلاً بجمع الادلة والبراهين وهو سيقدم تحليله ويرفع استنتاجاته للامين العام للامم المتحدة الذي سيقدمه الى مجلس الامن ولا اعرف محتوى التقرير وبالتالي من المستحيل ان اقول بوجود علاقة بين ما قد يكتبه ميليس وما فعله كنعان اليوم".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتطرق ايرلي في حديثه الى ان الولايات المحتدة تريد علاقة جيدة مع سوريا كون سوريا دولة مهمة ولديها تاريخ غني وعريق لديها دور اساسي تلعبه في المنطقة وهي لديها القدرات بشكل ايجابي بتنمية شعبها وتنمية جيرانها، وان العلاقات الجيدة مع سوريا امر ممكن ولكن هذه الامكانيات تقوضها قرارات النظام السوري و هي قرارات تتناقض مع اتجاهات امنيات الدول المحيطة بسوريا وهي قرارات تدعم الارهاب

والتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية وتدعم اقامة علاقات مع دول هي خارج الاسرة الدولية مثل ايران، هناك امكانية لإقامة علاقة بين اميركا وسوريا حين تتخذ سوريا خيارات فيها مصالحها واذا قامت العلاقة على اساس الكذب وكل ما نريده من سوريا حتى الآن لم نر اي نتائج وطالما ان هناك مسلحين بالعراق يقتلون اطفالاً ويخطفون جنوداً كرهائن ويمنعون الجيش الاميركي من تأدية مهامه هناك العديد من الانتحاريين وانشطة تدعمها سوريا وطالما ان الاستخبارات السورية تعمل في لبنان وتساعد على احباط مسار الديمقراطية وسيادة لبنان ستبقى لدينا مشكلة مع سوريا ليس معنا فحسب بل ستكون لديها مشاكل مع الدول الاخرى فنحن لا نرى مصر وتركيا والمملكة العربية السعودية تهم بالدفاع عن سوريا ولبنان لا يفعل ذلك وفرنسا لا تفعل ذلك لقد حان الوقت لكي ينظر النظام السوري الى نفسه بالمرآة ويقول نحن الى اين نأخذ هذا البلد وكيف نستطيع ان نحول المسار".

ونفى ايرلي ان يكون هدف الولايات المتحدة تغيير النظام السوري وقال: ما يهم الولايات المتحدة هو قرارات هذا النظام وفي اي اتجاه يأخذ هذا النظام سوريا وحتى الآن مع بشار الاسد برأينا ما زالت سوريا تقوم بالخيارات الخاطئة وليس بالنسبة للمنطقة فقط وانما لسوريا نفسها، كما اشار احد التقارير منذ ايام هناك عراقيون موجودون في سوريا يتسجلون للتصويت على الدستور العراقي والسؤال التي تطرحه الولايات المتحدة التالي هذا النظام في سوريا يجب ان يتخذ قرارات تدفع سوريا باتجاه مختلف وهذا ما نريد رؤيته وبصراحة هذا ما تريده الدبلوماسية الاميركية.

ومن جهته، كان مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية فضل عدم الكشف عن هويته اكثر صراحة حيال وفاة غازي كنعان وقال "نحن لا نعرف فعلا ما اذا كان الامر عملية انتحار". واضاف "على الحكومة السورية ان تثبت ذلك".

واوضح المصدر "نعتقد انه كان لهذا الرجل بالتأكيد ماض وهذا الماضي كان غارقا في المكائد والهيمنة في لبنان".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية